"بازل" يعلن الحرب على النفايات الإلكترونية .. ويحشد أسلحته على حدود الملوثات

"أوزيبانجو":
٢١ مليون طن مخلفات الكترونية ينتجها العالم سنوياً والمشهد في الدول الفقيرة ملحمي مؤلم

سر العلاقة الخبيثة بين الاضطرابات الأمنية والنفايات الخطرة

"ميشيل سيك":
الدعم المالي يعوق إبحارنا نحو جزر الأمان البيئي وبازل القاهرة قادر على احتضان اتفاقية ستكهولم

نشرة

نشرة غير دورية تصدر عن المركز الإقليمي للتدريب ونقل التكنولوجيا للدول العربية – بازل ديسمبر ٢٠١٥

ممثل جامعة الدول العربية:
بازل الإقليمي حائط الصد ضد اختراق الملوثات للبيئة العربية
ص ٢

سفينة جيبوتي على وشك الغرق بسبب الملوثات والفقر
ص ٦

إفتتاحية العدد

كوكب الأرض و"خطايا البشر"

رغم التقدم الهائل في ثورة المعلومات واتساع الأفق الصناعي والعلمي في الدول المتقدمة، غير أن القائمين على هذه الدول، لا يدركون أننا البشر نعيش على كوكب واحد، وأن سطح الكرة الأرضية ذو طبيعة واحدة ولا يعترف بالحدود والتقسيمات الدولية، فالقارات والدول من اختراع الإنسان، ومحاولة "الدول المتقدمة" التخلص من "نفاياتها الخطرة" بعيداً عن حدودها، ربما يحميها مؤقتاً من مخاطرها وأضرارها، ولكن الأمر الذي لا يحتمل الشك أن ذلك يصيب كوكب الأرض بمخاطر كارثية، وإذا "تمردت" الأرض على خطايا البشر ستكون "نهاية مأساوية" للجنس الآدمي.

ورغم أن أحد علماء وكالة "ناسا" الفضائية الأمريكية، أكد أنه عقب عدة قرون ربما تكون الفرصة متاحة لدى البشر للعيش بـ "كواكب أخرى" في مجرات مختلفة صالحة للحياة، في ظل الاكتشافات الفضائية التي تفوق مخيلة الإنسان على استيعابها، ليتحول كوكب الأرض إلى "مزار" للبشر بدعوى أنه "الوطن الأم"، غير أن تحقيق ذلك يتطلب مئات السنين، فهل سيحتمل كوكب الأرض الخطايا البيئية التي نرتكبها، لحين العيش في كواكب أخرى؟ لذلك ليس من الذكاء الاعتقاد بأن التخلص من النفايات خارج الحدود أو القارة سيكون "صك أمان" بالنسبة للدول المتقدمة، خاصة وأننا نعيش على أرض واحدة، وليس كواكب مختلفة، فمن مصلحة الدول المتقدمة التخلص الآمن من النفايات، حتى لا تكشر الطبيعة عن أنيابها، لتمحو أسطورة البشر من على وجه الكرة الأرضية.

فمن يرى تقلبات الطبيعة والبيئة في السنوات الأخيرة، من عواصف وزلازل وبراكين، وتغيرات مناخية، وكارثة "تسونامي"، ربما يدرك وقتها أن "قيامة الأرض الطبيعية" ليست بعيدة، فهناك بحار اختفت وجزر تولدت، واستمرار البشر في أخطائهم البيئية ربما يكون "الفصل الأخير" في ملحمة بني آدم.

ودور مراكز البيئة المتخصصة في العالم ومن بينها "بازل" هو حماية البيئة في العالم بأكمله، خاصة وأن تخفيف الكوارث البيئية في منطقة معينة من سطح الكرة الأرضية، هو حماية لكوكب الأرض بأكمله، ودعم هذه المراكز ضرورة لحماية كوكبنا الذي يتقاسمه الجنس البشري وجميع الكائنات الحية.

■ الدكتور مصطفى حسين

المركز الإقليمي يتحدى عواصف وأعاصير الملوثات في شرم الشيخ

و تآزر الاتفاقيات" السلاح الأقوى في مواجهة "شيطان النفايات"

واصل المركز الاقليمي للتدريب ونقل التكنولوجيا للدول العربية التابع لاتفاقية "بازل" والذي يترأسه الدكتور مصطفى حسين وزير البيئة الأسبق، إعلان الحرب على "النفايات الخطرة" ومواجهة عواصف وأعاصير "الملوثات" بعقد ورشة الادارة السليمة بيئياً للمواد الكيمائية والنفايات الخطرة وآلية تبادل المعلومات لدعم أوجه التآزر بين اتفاقيات بازل وروتردام وستوكهولم، بحضور عدد من وفود الدول العربية في مدينة شرم الشيخ، أحد مدن المجد العربي.

وحملت يوميات الورشة بين طياتها خطوات فعالة للقضاء على "النفايات الخطرة" في الوطن العربي.

كما استعرضت الورشة أهمية وضرورة إنشاء معمل إقليمي معتمد دولياً يخدم المنطقة العربية في مجال التدريب، ورصد وتحليل الملوثات العضوية الثابتة (المياه-الهواء- التربة - الاغذية)، واستعراض أهم المعامل المعتمدة دولياً في مصر (معمل تحليل متبقيات المبيدات في الاغذية)، وعرض مجمع المعامل المركزية التابع لجامعة القاهرة والامكانيات المعملية المتميزة والتي يصدد أن تكون واحدة من وسائل الدعم الفني لمركز بازل الاقليمي من خلال اجراء برامج تدريبية للدول العربية.

كما عرضت الورشة آليات تبادل المعلومات عن طريق برنامج تدريبي مقدم من سكرتارية جنيف عن آليات تبادل المعلومات على المستوى الوطني والاقليمي.

وألقت الورشة الضوء على فرص وتحديات تنفيذ التآزر على المستوى الوطني والإقليمي، والمستوى الدولي، ومناقشة الموضوعات التالية من خلال مجموعات عمل التعليم النوعية والتدريب وتبادل المعلومات والقدرة على التحليل والرصد والقدرة على تقييم المخاطر وإدارة المخاطر وآليات تبادل المعلومات.

الدكتور مصطفى حسين:

المشوار "شاق" و"طويل" ولكننا نملك "الأسلحة العلمية الفتاكة" لمواجهة الكوارث البيئية في العالم العربي

لن نسمح بتحول بلادنا إلى "سلة مهملات" لـ "النفايات الخطرة".. و"بازل" لا يعرف المستحيل

برؤية ثاقبة للقضايا البيئية الشائكة، التي تنقش الكوارث على جدران الدول النامية، إعترف الدكتور "مصطفى حسين" وزير البيئة الأسبق، ومدير المركز الإقليمي للتدريب ونقل التكنولوجيا للدول العربية "بازل"، أن طريق الخلاص من المخاطر البيئية شاق وطويل، لكنه أكد أن تحقيق الهدف البيئي المنشود في الإمكان، وليس دربا من دروب المستحيل، كما يعتقد البعض، مشدداً على أن كل سعي ومجهود لابد أن يقابله إنجاز ونجاح.

وجدد "حسين" توجيه صيحات الإنذار لبلدان العالم، بشأن المخلفات الخطرة، التي تهدد الدول النامية، مؤكدا أن تفعيل الاتفاقيات الدولية للإدارة السليمة بيئياً للمواد الخطرة وتبادل المعلومات بين الدول الأعضاء "ضرورة حتمية".

وقال وزير البيئة الأسبق: "نحن البشر استطعنا أن نخترق الفضاء الغامض، واغتيال حصانة الكواكب الأخرى واختراق مجالها الحيوي، هل سنعجز عن حماية الدول النامية من النفايات الخطرة وتعميم طرق الدفن الآمنة، أعتقد أننا نستطيع ونستطيع، وسنستمر في مواصلة المشوار لنحو الرؤية السيئة للدول المتقدمة بأن دول العالم الثالث مجرد سلة مهملات لنفاياتها الخطرة، وخاصة الإلكترونية". وأشار "حسين" إلى أن المركز قام بدعوة نقاط الاتصال الوطنية المعنية باتفاقية بازل وعدد من المسئولين الوطنيين المشاركين في إدارة المواد الكيمائية والنفايات الخطرة للدول الأعضاء.

واعتبر وزير البيئة الأسبق، ورشة العمل التي احتضنتها شرم الشيخ "خطوة مهمة" في مشوار الخلاص من النفايات الخطرة، ورفع الوعي، وتبادل الخبرات بشأن الإدارة السليمة بيئيا للمخلفات الخطرة وإلقاء نظرة عامة على القرار بشأن التعاون والتنسيق بين اتفاقيات "بازل" و "روتردام" و "استكهولم" من خلال زيادة التوعية بشأن تنفيذ المتطلبات والالتزامات الدولية في الاتفاقيات الثلاث وأهمية تبادل الخبرات بين الدول العربية والمنظمات الدولية، وبحث كيفية دعم وتنسيق الجهود من أجل الادارة السليمة بيئيا للكيماويات والمخلفات الخطرة، وتناول الوضع العالمي بالنسبة للمخلفات الالكترونية والوضع الحالي لعدد من الدول العربية كـ"المغرب، وجيبوتي، وموريتانيا، ومصر" بشأن إدارة المخلفات الخطرة، وعرض الأدوار والآفاق المستقبلية للمعونة الفنية للدول الفرانكوفونية في إنشاء شبكة لتبادل المعلومات الكيميائية.

وفي ختام كلمته التي تحمل بين طياتها "أسلحة علمية فتاكة لمحاصرة آثار النفايات الخطرة من على وجه الأرض"، هنأ العالم البيئي مصطفى حسين، الدكتور محمد الخشاشنة بمناسبة اختياره رئيساً لمؤتمر الأطراف ٢٠١٧ لجهوده المتواصلة في مجال ادارة المخلفات الخطرة ودوره في لجنة تسيير المركز.

محاضرة بالفيديو كونفرنس لـ "جوليان أورتوندو"

ألقى "جوليان أورتوندو" من سكرتارية الاتفاقيات الثلاث "بازل وروتردام وستوكهولم" في جنيف محاضرة عبر الفيديو كونفرنس مع الوفود المشاركة بالورشة حول وثيقة الإرشاد لتسهيل تنفيذ آلية تبادل المعلومات على المستوى الوطني والإقليمي.

كما استمع المشاركون بالورشة للمحاضرة التي عرضت أيضاً "آلية لتبادل المعلومات ومشروع استراتيجيتها"، واستعرض خلالها آلية تبادل المعلومات، وآلية غرفة تبادل المعلومات POPS

وكيفية التنسيق بين الأطراف والمراكز الإقليمية للاستفادة من آلية تبادل المعلومات، وتم عرض وثيقة الإرشاد لتسهيل تنفيذ آلية تبادل معلومات مشتركة على المستويين الوطني والإقليمي، ومتطلبات إيجاد آلية تبادل المعلومات.

توصيات ورشة شرم الشيخ عن "النفايات الخطرة": ضم اتفاقية "استكهولم" لـ "بازل القاهرة" ضرورة حتمية

المشاركون يمتدحون (المركز الإقليمى) ويطالبون بتمويله بالشكل (اللائق) الذى يمكنه من محاربة (مافيا الملوثات)

مختبر بيئي وقاعدة بيانات وحصر ورصد النفايات أبرز المطالب

أسفرت ورشة العمل الإقليمية حول الإدارة السليمة بيئيا للمواد الكيميائية والنفايات الخطرة وآلية تبادل المعلومات لدعم أوجه التآزر بين إتفاقيات بازل وروتردام وستكهولم فى البلدان العربية عن مجموعة من التوصيات أبرزها:ضرورة وجود قواعد بيانات والربط الالكترونى بين الدول العربية فيما يتعلق بالمواد الكيميائية والمخلفات الخطرة من خلال دور نقاط الاتصال الوطنية فى تفعيل تنفيذ وتبادل المعلومات من خلال البدء فى انشاء غرفة تبادل المعلومات على مستوى الدول العربية، من خلال إقامة دورة تدريبية لإعداد مشروع يتم تمويله من الدول والمؤسسات المانحة للمساعدة فى تمويل البرامج التدريبية وتنفيذ غرفة تبادل المعلومات.

كما أوصت الورشة بعقد مذكرات تفاهم مع المعامل التى لديها الامكانيات المتخصصة فى مجال تحاليل الملوثات العضوية الثابتة، وتوفير الدعم المالى لهذه المعامل وإقامة برامج تدريبية متخصصة فى مجال تحاليل الملوثات العضوية الثابتة لتوفير كوادر معملية متخصصة فى الدول العربية.

كما أوصى المشاركون بحتمية انضمام اتفاقية "استكهولم" لمركز بازل الاقليمى بالقاهرة، لزيادة فاعلية المركز فى الانشطة المتعلقة بالاتفاقية وضرورة توفير الدعم المالى لمركز بازل الاقليمى بالقاهرة، لتعزيز دوره القوى فى مواجهة الكوارث البيئية، ومحاولاته الجادة لانتشال الدول العربية من وحل "النفايات الخطرة"، وامتدح المشاركون إصرار "بازل" الإقليمى على مواجهة "مافيا الملوثات" بأسلحة التوعية والعلم.

وأهمية إنشاء مختبر بيئي إقليمى للدول العربية يتبع مركز بازل الإقليمى، لمتابعة الوضع البيئى للدول العربية وتنظيم زيارة الى مجمع المعامل المركزية بجامعة القاهرة.

كما طالب المشاركون فى إطار التوصيات بضرورة التقدم بمشروعات لحصر ورصد الكيماويات والمخلفات الخطرة من خلال مركز بازل الاقليمى والحصول على التمويل لتنفيذها وعقد دراسة لتقييم الوضع الحالى، وإجراء حصر لمعامل تحاليل الملوثات العضوية الثابتة فى الدول العربية لتكون هناك رؤية واضحة للوضع الحالى بالنسبة لـ (المواد البشرية -الاجهزة المعملية) وحصر الخبراء العاملين فى مجال الكيماويات والمخلفات الخطرة، واتخاذ خطوات جادة لدعم مركز بازل الاقليمى لتوفير آلية حفظ وتبادل المعلومات والمساعدة المالية من سكرتارية بازل لتمويل تفعيل هذه الآلية.

ممثل جامعة الدول العربية: إنجازات "بازل الإقليمى" حائط الصد ضد اختراق الملوثات للبيئة العربية

وصف وليد العربى، ممثل جامعة الدول العربية، دور المركز الإقليمى "بازل" بـ "الأكثر فعالية وأهمية"، فى مواجهة المخاطر البيئية الكارثية، التى تواجه الوطن العربى، عن طريق عقد ورش عمل، وتوعية المجتمعات العربية بالقضايا البيئية، لتنفيذ قرارات اتفاقية "بازل."

وأكد "العربى" أن الإنجازات والإسهامات فى مجال حماية البيئة من جانب "بازل الإقليمى" خطوة جادة لتحقيق الادارة السليمة للنفايات فى المنطقة العربية، مشددا أن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية خطت خطوات ايجابية تجاه تحقيق الادارة المتكاملة للنفايات، وتقوم بدور فاعل إقليميا فى تنفيذ الاتفاقيات البيئية الدولية المعنية بالمواد الكيماوية والنفايات الخطرة بتسهيل سبل الاتصال والتنسيق بين الدول العربية والمراكز الاقليمية لهذه الاتفاقيات وتحديد الرؤى والمواقف العربية الموحدة من هذه الاتفاقيات وكان آخرها الدور الفاعل للمجموعة العربية فى مؤتمرات الأطراف العادية والتى عقدت بمدينة جنيف فى مايو ٢٠١٥.

وشدد ممثل جامعة الدول العربية على أهمية إنشاء شبكة عربية للمعلومات البيئية تضم فى عضويتها الدول العربية والمنظمات والمراكز العربية والاقليمية ذات الصلة، مطالبا بإطلاع مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة من خلال "الفريق العربى "المعنى بمتابعة الاتفاقيات البيئية الدولية المعنية بالمواد الكيماوية والنفايات الخطرة على نتائج أعمال الورشة.

درع جنوب سيناء لـ (أوزيبانجو) و(سيك)

قام اللواء عبد الفتاح حلمى مستشار اللواء خالد فودة محافظ جنوب سيناء، بتسليم درع المحافظة إلى البروفيسور "أولاديلى أوزيبانجو" المدير التنفيذي لمركز بازل التنسيقي لأفريقيا بنيجيريا، و "ميشيل سيك" مدير مركز بازل الاقليمى للدول الناطقة بالفرنسية

Contact us اتصل بنا
Address: Cairo University Hosted Building no.1 Cairo- Egypt
P.O.Box 336, Al Orman - 12612 Giza - Egypt
المدينة الجامعية - بجامعة القاهرة مبنى رقم (١) ص.ب ٣٣٦ ، الأورمان - ١٢٦١٢ جيزة - مصر
Tel: +20 (2) 35676210 / +20 (2) 35715115 Fax: +20 (2) 35701015
E- mail: cairo@bcrc-egypt.com
Web Portal: www.bcrc-egypt.com
Https://www.facebook.com/BCRCEgypt.Officialpage
Https://twitter.com/BCRCEgypt
Https://www.youtube.com/user/bcrcegypt

هيئة التحرير
المشرف العام
د. مصطفى حسين كامل
شارك فى إعداد هذه النشرة مجموعة من كبار الصحفيين المتخصصين فى مجال الإعلام البيئى

بازل يكشف الجراح البيئية فى الوطن العربى

ويرصد العلاقة الخبيثة بين (الاضطرابات الأمنية) و(النفايات الخطرة) فى مشاهد دراماتيكية

أصبح "الوطن العربى" مسرحاً كبيراً لأحداث مأسوية واقعية يقدر ضحاياها بمئات الآلاف, ولا تقل تراجيديا عن مسرحيات الكاتب الانجليزى "ويليام شكسبير", التى كانت من وحى خيال الكاتب الشهير, فى ظل الدمار والحروب الأهلية فى عدد من الدول العربية, ولم يتوقف الأمر على الدمار والخراب فقط, بل استغل مافيا "النفايات الخطرة" هذه الأجواء الحربية لتصدير كميات قياسية من "المخلفات" للبلدان العربية التى تعانى من اضطرابات أمنية, خاصة وأن البلدان التى تعيش تحت ظلال الحرب, تكون الرقابة على موانيها وحدودها شبه منعدمة.

وحذر الدكتور محمد الخشاشنة، مدير إدارة الصحة والسلامة بوزارة الصحة الأردنية، من التوترات الأمنية التى تحدث حاليا ببعض الدول العربية مما يلقى بظلالها في مجال الإتجار غير المشروع في النفايات الخطرة ، حيث يجعل هذه الدول العربية مستهدفة من بعض دول العالم لإدخال المواد الكيماوية والنفايات الخطرة إلى أراضيها استغلالا لانعدام السيطرة الأمنية الكاملة على حدودها، مطالبا بضرورة إيجاد مصادر تمويل مستدامة للمركز الاقليمي للتدريب ونقل التكنولوجيا للدول العربية التابعة لاتفاقية "بازل"لمواصلة دوره في مجال الادارة السليمة بيئيا للمواد الخطرة في الدول المعنية، في ظل تنامي خطورة النفايات والمخلفات التي تدمر البيئة في العالم.

وطالب "الخشاشنة" بضرورة متابعة عشرات التقارير التي تخرج من المؤتمرات في الدول الأطراف ووضع آليات تنسيق ونظم فعالة بين المؤسسات الوطنية العاملة في مجال إدارة المخلفات الخطرة ونقل قصص النجاح بين الدول من خلال المركز ، جدير بالذكر أن الدكتور الخشاشنة تم اختياره رئيسا لمؤتمر الأطراف المنعقد في ٢٠١٧ في جنيف.

ورصدنا فى مشاهد دراماتيكية حالة الاضطرابات الأمنية فى عدد من البلدان العربية فى ظل العلاقة الطردية بين الأضرابات وتصدير النفايات لهذه الدول.

المشهد الأول (سوريا)

تعانى سوريا من حرب أهلية بين أنصار الرئيس السورى بشار الأسد, والمناوئين له من أصحاب المليشيات المسلحة, كما دخل تنظيم الدولة الأسلامية "داعش" فى الصورة, لتتسع بؤرة الصراع, وتنقسم تبعية المدن السورية إلى عدة جبهات, ووصل الأمر إلى ذروة الاضطرابات الأمنية عقب تدخل القوات الروسية الجوية لدعم نظام "الأسد", وفى ظل هذا المشهد الدامى والحروب الأهلية, إستغل مافيا "النفايات الخطرة" هذا الوضع فى تصدير أكبر كمية من النفايات لسوريا.

المشهد الثانى (ليبيا)

منذ سقوط حكم العقيد الليبى معمر القذافى, وأصبحت ليبيا دولة شبه "مهلهلة", بسبب الصراعات القبلية, الأمر الذى زاد من حدة الحرب الأهلية, كما ظهر تنظيم "داعش" ليحاول فرض سلطته على عدد من المناطق, إلى جانب الانقسامات السياسية, وعدم وجود حكومة متماسكة تستطيع فرض هيمنتها على مداخل البلاد وحدودها, الأمر الذى جعل من ليبيا أرضاً خصبة للنفايات الخطرة.

المشهد الثالث (اليمن)

تعانى اليمن من اضطرابات طائفية بين الموالين للرئيس الحالى عبدربه منصور هادى, و"الحوثيين" الذين يدعمون الرئيس السابق على عبدالله صالح, وظهور تنظيم "القاعدة" على مسرح الأحداث جعل المشهد أكثر دموية ويزداد تعقيداً, وهناك عدد من التجار اليمنيون إستغلوا أجواء الفتنة وقاموا باستيراد بضائع تحتوى على نفايات خطرة, لتحقيق أرباح خرافية, فى ظل التعاون مع المافيا العالمية للنفايات الخطرة والملوثات, فى ظل انعدام الرقابة الأمنية والبيئية فى اليمن.

المشهد الرابع (العراق)

مازالت العراق تعانى من هزات أمنية عنيفة فى ظل الصراع "السنى, الشيعى, الكردى", واستمرار العمليات الأرهابية والاغتيالات, إلى جانب الخلافات بين نواب البرلمان, الذى من المفترض أنه يشرع القوانين لمواجهة الخارجين عن القانون والاتجار غير المشروع، وأبرزها "النفايات الخطرة", الأمر الذى أدى إلى ارتفاع أعداد المرضى فى العراق بالسنوات الأخيرة والتى تعد "الملوثات البيئية" أحد أسبابها.

المشهد الخامس (الصومال)

يستغل مافيا "النفايات الخطرة" المشهد الفوضوى فى دولة الصومال التى تعيش منذ قرابة "٣٠" عاما حالة من الصراعات والتفكك والنزاعات بين القصائل, إلى الجانب الصراع الحدودى مع أثيوبيا, لتحقيق أمالهم فى التخلص من "النفايات الخطرة" فى الأراضى الصومالية, من خلال "الفوضى" و"الفقر المدقع" الذى يجعل عدداً من التجار أصحاب المصالح ينكسون رؤوسهم أمام المال.

د.ميشيل سيك مديرمركز "بازل" و"استكهولم" للدول الأفريقية الناط

نشوة "الأرباح الخيالية" تثير شهية "مافيا الملوثات" .

ربما لايعرف الكثيرون "المتاعب" و"الصعوبات" التى يواجهها مدراء المراكز المعنية بالاتفاقيات البيئية, لترسيخ الوعى فى المجتمعات المختلفة بشأن مخاطر "النفايات" و"الملوثات" التى تؤدى الى الكوارث البيئية, انه مثل الإبحار بقوارب صغيرة فى أعماق المحيطات, نظراً لعدم وجود الدعم اللائق لهذه المراكز, لممارسة أدوارها كما ينبغى, لحماية البيئة والإنسان, ولتكشف عن هذه المعاناة بتفاصيلها التقينا مدير المركز الإقليمي لاتفاقيتى بازلو استكهولم للدول الأفريقية الناطقة باللغة الفرنسية" الدكتور ميشيل سيك" ومقره السنغال.

الدول التى تستهين بـ "القضايا البيئية" ستفيق على كارثة .. أطفال "داكار" ضحية الجهل

هناك دول أوروبية عنكبوتية لا تلتزم بالاتفاقيات الرسمية وتغزل خيوطه

أفريقيا تفتقر المعامل وتعوم على برك من المخاطر .. و النفايات تنجب طاغوت السرطان

***فى البداية،ما عدد البلدان الافريقيةالتى يغطيها المركز؟**

-قرابة "٣٠" دولة, ومنها المغرب, وتونس, والكاميرون, والكونغو الديمقراطية,و الجابون, وبوركينافاسو ,وتوجو, وكوتديفوار ,ومالي,وجميع البلدان الأفريقية الناطقة بالفرنسية.

***ماهى موارد المركز المالية؟**

-هناك اتفاق بين الحكومة السنغالية وأمانة اتفاقية بازل, يقتضى بتوفير الحكومة السنغالية شتى أنواع الدعم للمركز, وفى مقدمتها الدعم المالى, وتوفير العمالة والموظفين فأنا احدهم على سبيل الإعارة, كما تمنح الحكومة إعانة مادية سنوية تساعد على عمل المركز, ومن المفترض أن تقوم البلدان الاخرى بإعانة المركز ماديا لكن للأسف لمن تلق أى مساعدات حتى الآن, ونعتمد بشكل كلى على المنحة السنغالية, وهو أمر مؤسف عدم حرص باقى الدول على الدعم خاصة أن هذا دليل على عدم اهتمام هذه الدول بمخاطر النفايات الخطرة والكوارث البيئية التى يواجهها المركز.

***هذا يعنى أن الحكومة السنغالية تتحمل بمفردها دعم المركز؟**

-نعم لا نحصل على دعم من أى جهات أخرى, باستثناء دعم الحكومة السنغالية.

***كيف ترى مشاركتك فى فعاليات ورشة شرم الشيخ؟**

-مشاركتى فى فعاليات الورشة يأتى فى إطار التعاون والتنسيق بين المراكز الإقليمية, خاصة وأننا لسنا المركز الوحيد على الصعيد الأفريقي, فهناك "٤" مراكز لـ "بازل" على الصعيد الأفريقي, وهم "المركز الافريقى للبلاد الناطقة باللغة الفرنسية", و"مركز القاهرة للبلدان الناطقة باللغة العربية" ,ومركز "بريتوريا في جنوب أفريقيا للبلدان الناطقة باللغة الإنجليزية" و"مركز نيجيريا في جامعة إيبادان", ونحن هنا فى سياق تبادل المعلومات وتبادل الأنشطة فى أطار التعاون بيننا, لتفعيل الأهداف المنشودة من اتفاقيتى "استكهولم" و"بازل."

***ما هى رؤيتك لـ "النفايات الخطرة" فى افريقيا؟**

-أمر كارثى نسعى لمواجهة النفايات الخطرة فى أفريقيا خاصة وأن البلدان المتقدمة ترى فى الدول الأفريقية مقبرة لنفاياتها, وهناك دراسات وأبحاث لتحديد نوعية الملوثات وأنواع" النفايات الخطرة" وأماكنها, لبحث كيفية إدارتها بطريقة سليمة بيئيا.

***هل من الصعب تحديد مقدار "النفايات الخطرة" فى أفريقيا؟**

-تكمن الصعوبة فى اختلاف أنواع الملوثات, ومنها نفايات المعدات الكهربائية والإلكترونية, هناك بالفعل دراسات أجريت فى أماكن مختلفة وعلى مواد مختلفة، ولابد من عمل جرد لمختلف الملوثات كـ "البطاريات المستعملة" و "النفايات الطبية."

***وكيف تواجهون "النفايات الخطرة" ولا يوجد أرقام محدد عنها؟**

-هناك بعض الأرقام كجزء من مشروع تم عمله في إطار اتفاق الاتحاد الأوروبي عن عدد من البلدان الأفريقية وهى مقدمتها نيجيريا وغانا وليبيريا وبنين.

***هل تكلفة التخلص من "النفايات" يتطلب ميزانية ضخمة؟**

-تختلف التكلفة, فهناك مراحل كثيرة للتخلص "الجمع" و"النقل" و "التفكيك" و "الفصل الجيد", وكل مرحلة تتطلب تكلفة معينة, ولكن تبقى فى النهاية أمام تكلفة ضخمة, وما يعوق الخلاص من هذه النفايات أحيانا قلة الدعم, وكما قلت أن مركز بازل للدول الأفريقية الناطقة بالفرنسية يعتمد على دعم الحكومة السنغالية فقط, وهذا دليل على أن عدد من حكومات الدول تستهين بقضية النفايات الخطرة ولن تفيق إلا عقب تعرضها لكوارث بيئية تهدد بقاءها على قيد الحياة مع مرور عقارب الساعة والأيام والشهور والسنين, خاصة وأن مخاطر النفايات لا يظهر آثارها إلا عقب فترة زمنية معينة.

***وماذا عن الاحصائيات والأرقام بشأن هذه الكارثة البيئية؟**

-بالطبع هناك أرقام وإحصائيات لكنها نسبية وليست حصرية لـ "النفايات" بشكل يقيني, وكل المنظمات التى تعمل فى هذا المجال تسعى لتحديد الإحصائيات وفقا للدراسات الخاصة بها, ووفقا للدعم المتاح, ويجب أن نعترف أننا لا نملك الذخيرة البشرية والعلمية والمالية التى تؤهلنا لحصر النفايات الخطرة فى أفريقيا بشكل قاطع, طالما أننا نعتمد على المنح, ولا يوجد رصد ميزانيات من الدول لمواجهة النفايات الخطرة والكوارث البيئية.

***هل الدول الأفريقية تمتلكالمختبر اتاللازمة للكشف عن النفايات؟**

-للأسف أفريقيا تفتقر الى المختبرات المؤهلة فى هذا المجال, ونضطر الى اللجوء للمختبرات الأوروبية, لذلك علينا الاعتراف بأن القارة السمراء تفتقر لوجود البنية التحتية للتعامل بشكل صحيح مع الملوثات والنفايات الخطرة, وهذا يضاعف العبء على المنظمات العاملة فى هذا المجال.

***هل هناك أمل فى إنشاء مختبرات حديثة فى أفريقيا؟**

-في واقع الأمر قمنا بعمل دراسات لإنشاء مختبرات لكن للأسف هذه المختبرات تحتاج معدات وموظفين وتدريباً مستمراً, ومن الصعب عمل مختبر واحد للتعامل مع جميع أنواع النفايات, وعليناً عمل عدة مختبرات, لذلك يصعب تنفيذ هذه الفكرة على مستوى البلاد

لقة بالفرنسية: "الدعم المالى" يعوق إبحارنا نحو جزر "الأمان البيئى"

٠٠ والحكومة السنغالية تتحمل بمفردها دعم المركز

ا المدمرة على جدران البلدان النامية

الإفريقية.

***ما تعليقك على من يرتكبون جرم الإتجار "غير المشروع" فى النفايات الخطرة؟**

ـ هناك الليات في إطار اتفاقية بازل التي تحظر هذا النشاط الأجرامي، وهناك رقابة نسبية على الحركة العابرة للحدود لتحديد انواع المواد الخطرة التي يتم تداولها, فممنوع على الدول المتقدمة مثل البلدان الأوروبية تصدير نفاياتها إلى البلدان النامية, واصبح هناك وعي في عدد من جمارك الدول الافريقية بشأن اكتشاف هذه النفايات ومواجهة مافيا "النفايات الخطرة".

***لكن هناك عدد من الدول الاوروبية لاتلتزم بالاتفاقيات الرسمية وتصدر نفاياتها للدول النامية؟**

ـ هذا غير قانوني, وجرم لا يغتفر في حق البشرية, وليست الحكومات هي التي ترتكب تلك الجرائم, ولكن المصدرين في هيئة أشخاص,الذين يريدون توفير اموالهم وزيادة دخولهم فيقومون بتصدير النفايات على شكل بضائع او عطايا و هبات أوتبرعات, ولكن نواياهم خبيثة,لذلك نسعى من خلال مركز "بازل"لتثقيف وتوعية السلطات الجمركية بطبيعة هذه المخلفات.

***وكيف تتعامل السلطات الجمركية السنغالية عند اكتشاف هذه النفايات؟**

ـ يجبر المصدر على دفع التكلفة الجمركية وإعادة هذه البضائع التي تحتوى على نفايات إلى بلد المنشأ.

***ولكن ما الذى يلزمهم بدفع التكلفة؟**

ـ يضطرون إلى الدفع لعدم المساءلة القانونية.

***ما هي وسائل التحكم في تصدير واستيراد تلك النفايات؟**

من خلال الية إخطار النقل عبر الحدود للبلدين المعنيين بنقل هذه النفايات لإعطاء الإذن على أساس المعلومات الواردة,وعدم السماح بدخول البضائع في حال احتوائها على نفايات، هذه هي الية اتفاقية"بازل"لتجنب هذا النوع من الاتجار غير المشروع.

***ماهو دور المراكز البيئية المتخصصة للحد من انتشار هذه المواد على المستوى الإقليمي أو الدولي؟**

ـ المراكز تم إنشاؤها بناء على طلب البلاد الموقعة على هذه الاتفاقية والهدف الرئيسيه ومساعدة البلدان في تنفيذ هذه الإتفاقيات, وتقوم بعقد دورات تدريبية في مجال تنفيذ المشاريع من حيث نشر الوعي ونقل التكنولوجيا والتواصل مع البلدان الموقعة على هذه الإتفاقيات,ومع سكرتارية اتفاقية"بازل"و "ستوكهولم"و "روتردام",ومع المراكز الإقليمية الأخرى وغيرها من المؤسسات.

***حدثنا عن تجربتك في بلدكم السنغال؟**

ـ حرصنا على مواجهة التسمم في مدينة داكار خاصة وأن هناك أطفالا في هذه المدينة كانت امهاتهم تستخدم البطاريات الحمضية المستعملة, وفي عام ٢٠٠٨ كان هناك العشرات من الأطفال الذين لقوا حتفهم وقامت الامانة العامة بتقديم المساعدة وارسلت خبيرا لإجراء دراسة حول الوضع واتممنا مشروعا لتنظيف المواقع الملوثة بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية وادارة الصحة في داكار, وتشكامن فحص الأطفال الذين نجوا من الموت بسبب هذه الكارثة.

***هل مافيا تجارة النفايات يحققون أرباحا خيالية كما يتردد؟**

ـ لا أستطيع تحديد الربح بالدولار, فهذا يستلزم إجراء دراسات اجتماعية,اقتصادية, وهناك دراسة أجريت في نيجيريا مؤخرا بهذا الشأن, وكشفت أنهم يحققون بالفعل أرباحا خرافية, فلابد أن يكون هناك نشوة الأرباح الخيالية من أجل المغامرة في الممنوع.

***هل يختلف آثار النفايات من دولة لأخرى؟**

ـ الآثار واحدة في معظم الدول الافريقية, وهي اثار خطيرة وسيئة تضر بالبيئة وبالنباتات والحيوانات، كما أن هناك تلوثا يؤثر بشكل مباشر على صحة الإنسان وتصيبه بالأمراض، وتعتبر تكاليف مواجهة هذه الأضرار جسيمة على المدى الطويل.

***و هل يعتبر السرطان أحد هذه الأمراض؟**

ـ نعم بالتأكيد, فرغم أن العلم لم يصل لمعايير محددة تسبب مرض السرطان, وتعتبر جميع الأبحاث في هذا الشأن تجريبية, ولكن الدراسات الطبية الحديثة أثبتت أن " النفايات" تقود أجسام البشر للوقوع في فخ "طاغوت السرطان."

***ما هي العقبات التي تحول دون التخلص من هذه المواد السامة؟**

ـ تكمن هذه العقبات في عدة مستويات، حيث أن كل البلدان تقريبا لم تضع اللوائح التي تحدد أدوار ومسؤوليات الأطراف المختلفة لإدارة المواد الخطرة، وهناك أيضا عوائق فنية تتمثل في عدم وجود بنية تحتية لتحديد طرق التعامل الجيد مع اثار هذه المواد، كما أن هناك مستوى آخر من المشكلة, وهو عدم وجود معلومات كافية, ووعي بأضرار هذه المواد, مما يخلق حزمة عوائق وصعوبات في تنفيذ الإدارة السليمة لهذه الملوثات و النفايات.

***ماتعليقك على طلب المشاركين في الورشة بحتمية احتضان مركز "بازل" الإقليمي في مصر لاتفاقيتي "استكهولم" و"روتردام"؟**

ـ أرى أنه "مطلب حتمي"، حيث يتعين علينا أن نعمل محليا وعالميا بشكل صحيح لتجميع هذه الاتفاقيات الثلاث التي لديها نفس الاهداف على نفس المستوى وفي نفس الوقت، تحت اطار واحد، لحماية البيئة والصحة, كما أنه في واقع الأمر ،ليس هناك فرقا بينهم, فالكل متصل ويكمل بعضه بعضا، وبالتالي فإن مركز "بازل مصر" يمكنه أن يقوم بالأدوار الثلاث في نفس الوقت، كمركز لكل من "بازل" و"روتردام" و"استكهولم", والدكتور مصطفى حسين مدير مركز بازل, والوزير المصري الأسبق, يعتبر "مايسترو" القضايا البيئية في العالم العربي, ويدرك حجم المخاطر البيئية التي تهدد المواطن العربي.

كما أن مركز بلادي "السنغال"، هو مركز لكل من"استكهولم"و"بازل"،فلماذا لا يتم تعميم ذلك في مركز القاهرة،فالاتفاقيات تخدم نفس البلاد ونفس القضية لذلك ينبغي تجميعها في مركز واحد وهو المركز الاقليمي في القاهرة.

***هل ترى أن مركز "بازل" مع موارده الحالية يمكنه أن يلعب هذا الدور؟**

ـ أعتقد أن مركز "بازل" الإقليمي في القاهرة, لو يملك الدعم المالي الكافي, وتم تجميع الاتفاقات البيئية تحت شعاره, سيحقق إنجازات بيئية غير مسبوقة, وخاصة في مواجهة أزمة النفايات الخطرة, فرغم الإمكانيات المالية الضعيفة, نجح مركز "بازل" القاهرة في اتخاذ خطوات على أرض الواقع نحو القضاء على الكوارث البيئية, ولو كان يملك الدعم اللائق لاختراق المجال الحيوى لهذه الكوارث البيئية والقضاء عليها بصفة نهائية, وأتمنى استغلال وجود الدكتور مصطفى حسين بخبراته, التي جعلته أن يتقلد في السابق أرفع منصب سياسي في المجال البيئي بالحكومة المصرية, وفي الدولة العربية الأهم والأكبر, فكيف تضيع فرصة استغلال شخصية في هذا المقام الرفيع؟

د. مصطفى حسين "مايسترو" القضايا البيئية العربية.. و"بازل" القاهرة قادر على احتضان اتفاقية "استكهولم"

قضايا شائكة على طاولة ورشة شرم الشيخ

شهدت ورشة العمل بمدينة شرم الشيخ مناقشة العديد من القضايا الشائكة, إلى جانب مخاطر النفايات الإلكترونية القضية الرئيسية التى كانت تدور حولها الورشة, كان هناك قضايا جانبية خطيرة تم تداولها خلال ورشة العمل وسيتم طرحها خلال السطور المقبلة..

سفينة "جيبوتى" على وشك الغرق بسبب "الملوثات" و"الفقر"

حسن موسى: أثيوبيا تحاربنا بـ (سلاح النفايات).. وعدم التعاون بين الوزارات (نيران صديقة)

حذر "حسن موسى" ممثل وزارة البيئة في جيبوتي من ضعف البنية الأساسية والكوادر التي تتعامل مع شئون البيئة والمخلفات الخطرة في بلاده، قائلاً إن بلاده تعاني من الافتقار الشديد في سبل التعاون بين الوزارات المختلفة والمعنية بشئون البيئة ونقل المخلفات ، مما يترتب عليه نقل هذه المواد الكيمائية والملوثات المدمرة للبيئة والصحة بشكل غير آمن على الإطلاق ، خاصة و أن هناك ملوثات متعددة تنتقل عبر أثيوبيا المجاورة للحدود.

وأضاف ممثل جيبوتي أن بلاده احتاجت أكثر من ١٢ عاماً لتطهير الموانيء من الملوثات ويتعين إرسال العينات إلى ألمانيا واليونان لتحليلها لعدم وجود آليات علمية أو إمكانات متقدمة لتحليلها في جيبوتي ، مشيراً الى قيام بلاده بالتوقيع على عدة اتفاقيات مشتركة في مجال نقل الملوثات العضوية والمخلفات الخطرة التي تسبب الأضرار بصحة الانسان وتدمر البيئة.

واعترف أن حكومة جيبوتي, لاترصد ميزانية لائقة بحجم المخاطر البيئية في بلادهم, مؤكداً أن استمرار الأوضاع على هذا المنوال الكارثي, سيجعل من جيبوتي محمية طبيعية للملوثات والنفايات الخطرة, وستؤدي حتماً إلى انتقاص الأعمار وزيادة الأمراض بين الشعب الجيبوتي.

الرشاوى والهدايا "الأبواب الخبيثة" لتصدير "الملوثات" للدول النامية

الزرقا: مصر تستورد أجهزة خطرة مغلفة بـ "الأسعار المغرية"

أكد الدكتور محمد الزرقا، الخبير البيئي، أن مصر تستورد أجهزة خطرة عديمة الجدوى، تزيد من حجم النفايات الإلكترونية الخطرة، مشيراً إلى أن هناك فرقاً بين "المخلفات" و"النفايات"، فالمخلفات يمكن إعادة تدويرها أما النفايات فأصبحت كالعدم وأضرارها الكارثية حتمية إذا لم يتم التخلص منها بطريقة آمنة.

وتحدث "الزرقا" عن الادارة الأمثل للمخلفات الكيماوية الخطرة، حيث أن تأمين سلسلة توريد الكيماويات هو الحل الأساسي لضمان استمرارية الأعمال، والمحافظة على مستوى عال لضمان الجودة، وحماية البيئة، وصنف أنواع المخلفات الخطرة مؤكداً أنها تشمل المخلفات الصناعية والمبيدات المسرطنة والمخلفات الإلكترونية والكهربائية والمخلفات الطبية الناتجة عن العمليات الجراحية والمستشفيات والعيادات.

وقال الخبير البيئي: " أي انشطة ينتج عنها نفايات خطرة لابد وأن يتم التخلص منها بطريقة سليمة بيئياً حتى لا تؤثر على البيئة وصحة البشر، وهو ما يعتبر أمراً مكلفاً، لذلك كانت الدول المتقدمة تقوم بنقل النفايات الخطرة إلى الدول النامية والدول التي لا تخضع مواليها لرقابة وأحياناً يتم إقناعها بأنه يمكن إعادة تدويرها والاستفادة منها أو إعطاء الرشاوى فهذه الأشياء أرخص لهم في التكلفة بدلا من التخلص منها بطريقة سليمة وآمنة".

بكرى: أمريكا تتحرش بـ "الدول النامية" بـ "٩٠٪" من نفاياتها الخطرة

طرح الكاتب الصحفى "محمود بكري"، رئيس تحرير جريدة الأسبوع، عدداً من التساؤلات الشائكة, خلال ورشة العمل, والتي تشغل بال المهتمين بمجال المخلفات الخطرة ، حول الجانب المظلم لثورة المعلومات والتكنولوجيا وأثرها على القارة الافريقية والبلدان العربية ، وهل ستنجح القارة السمراء رغم غرقها في المشاكل في الخروج الآمن من تسونامي المخلفات الخطرة؟، وتساءل بكري : إذا كان حجم المخلفات الخطرة قد تعدى" ٤١ "مليون طن سنوياً في العالم ، في الوقت الذي تقوم فيه الولايات المتحدة الأمريكية بتصدير أكثر من ٩٠ بالمائة من مخلفاتها الخطرة وأجهزة حواسبها وهواتفها المحمولة المستعملة، لبلدان العالم النامي

وعلى رأسها إفريقيا ، فهل هناك أمل ولو خلال الأجيال القادمة بعد ٣٠ عاماً من الآن، في الخروج من النفق شديد الظلمة ؟، وهل ستلقى المؤتمرات والصيحات المطالبة بالتخلص الآمن بيئياً من المخلفات، أي صدى لدى دول العالم المتقدم ليدرك حجم الإيذاء الذي يسببه لبلدان العالم النامي ؟ وأكد على اهمية انعقاد الورشة في الوقت الذي أصبحت فيه تجارة المواد الخطرة هي الوجه الآخر للارهاب, مشيداً بدور المركز الإقليمي "بازل" بالقاهرة, للقيام بخطوات جادة وفعالة لمواجهة النفايات الخطرة, وامتدح دور الدكتور مصطفى حسين مدير المركز ، وقال: "هذا الرجل يفعل المستحيل لمواجهة مخاطر النفايات".

البروفيسير أولاديلي أزيبانجو:

الجنين فى بطن أمه يسدد فاتورة (الملوثات).. وإعدام ملايين البشر بـ(مقصلة النفايات)

في محاولة لإزاحة الستار عن "الألاعيب غير المشروعة" لعدد من دول الغرب لتحويل الدول النامية, خاصة فى القارة السمراء إلى "مقبرة" لـ "نفاياتها" و"ملوثاتها" الإلكترونية، أبحرنا مع البروفسير أولاديلي أزيبانجو مدير مركز بازل التنسيقي لأفريقيا بـ"نيجيريا", فى أسرار النفايات الإلكترونية والأوضاع البيئية الملتهبة فى القارة السمراء, فى حوار كاشف.

٢١مليون طن مخلفات الكترونية ينتجها العالم سنوياً.. وتداهمنا بـ (كوكتيل أمراض)

مزايا ثورة المعلومات للدول المتقدمة.. و(مساوئها) لبلدان العالم الثالث

***ما سبب غرق عدد من الدول الأفريقية فى " وحل" النفايات الإلكترونية؟**

- هناك زيادة هائلة فى حجم المخلفات الالكترونية الناتجة عن الأجهزة الكهربائية والحواسب الآلية والهواتف المحمولة, والتي تقوم الدول المتقدمة بشحنها للدول النامية في استغلال واضح لانعدام الوعي وعدم تنفيذ القوانين البيئية واختفاء الأطر التنظيمية للدول العربية رغم خطورة محتويات الرصاص والزئبق الملوثة للبيئة والمدمرة لصحة الانسان.

***هل المشهد "سوداوى" على صعيد "الملوثات" بهذه الصورة؟**

-بالطبع الوضع سيىء للغاية، هناك"تسونامي" قادم من المخلفات الإلكترونية والملوثات العضوية الثابتة والمواد الكيمائية والمخلفات الخطرة التي تدمر صحة الانسان والبيئة خاصة فى البلدان النامية, وهي مخلفات خطرة تجتاح البلدان النامية عن طريق التجارة غير المشروعة.

***ماهى أنواع هذه التجارة غير المشروعة التى تتحدثون عنها؟**

-يوجد العديد من أنواع هذه التجارة "القاتلة", ومنها تجارة الأجهزة الإلكترونية, والحواسب الآلية التالفة, إستغلالاً لرخص ثمنها في الأسواق السرية بالدول النامية، وهو الجانب المظلم لثورة المعلومات مما يتطلب مواجهة التحديات الكبرى, خاصة وأن مزايا ثورة المعلومات تذهب دائماً إلى الدول المتقدمة, بينما المساوىء تكون من نصيب الدول الفقيرة, التى يستشرى الجهل والمرض فيها ليصبح المشهد فى هذه البلدان "ملحمياً مؤلماً".

***هل هناك أرقام محددة للمخلفات الإلكترونية على مستوى العالم؟**

- هناك قرابة "٢١" مليون طن مخلفات الكترونية خطرة يتم انتاجها سنوياً فى العالم منها "٢" مليون طن في افريقيا وحدها مما ينذر بخطر كبير على مستقبل البيئة والصحة في البلدان النامية, وهذا الرقم مرعب ومخيف, إذا وضعنا فى اعتبارنا أننا نعيش على كوكب واحد, والأضرار ستطال جميع بلدان العالم, حتى ولو كان بنسب متفاوتة ونسبية, فربما لا يحتمل كوكب الأرض هذه النفايات للأبد, ويسدد أحفاد أحفادنا ثمن هذه الخطايا.

***تحدثتم عن أضرار المستقبل.. فهل هناك أضرار فى واقعنا الحاضر؟**

-بالطبع ياعزيزتى, هناك ملايين البشر والكائنات الحية, فى وقتنا الحالى تصيبهم الأمراض ويلقون حتفهم بسبب التعرض للمواد الكيمائية، حتى أن الجنين في بطن أمه تنتقل إليه الملوثات وتصيبه الأمراض حتى قبل أن يخرج الى الدنيا، وكذلك تنتقل الأمراض للطفل الرضيع عن طريق لبن الأم, لدرجة عزوف العديد من الأمهات عن إرضاع أطفالهم رضاعة طبيعية حتى لا تنتقل إليهم الأمراض والملوثات, ولكن فى المستقبل سيزداد الأمر سوءاً, وربما نرى فى يوم ما فى قرن ما, فى ألفية ما نفوق البشر على الأرض مثل الأسماك, فلا يجب أن نستهين بالأمر لأنه حقاً خطير.

***بروفسير "أوزيبانجو" تحدثتم عن مخاطر "الوشم" و"مستحضرات التجميل".. فهل الأمر كارثى فعلياً؟**

- الوشم الذي يرسمه الإنسان على جسده، ولا سيما المرأة، به ملوثات تصيب الجسم بأمراض السرطان واضطرابات الغدد والأمراض العصبية، وكذلك مستحضرات التجميل ومواد طلاء المنازل,تنقل مواد الرصاص والزئبق للانسان بما يسببه من أمراض الحمى والغيبوبة والأزمات الربوية والصداع والتقلصات بسبب افتقار البلدان النامية للوعي البيئي بأخطار ومصادر الملوثات والمواد الكيمائية السامة.

هناك من يسعون لـ "تجميل أجسادهم بـ "خطوط قاتلة" تسمى "الوشم"

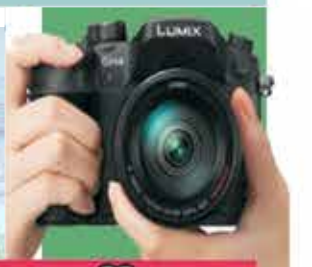

لقطات من الورشة